20060613_0001a_AL

مؤتمر صحافي لمنظمات أهلية عن المقابر الجماعية
عاد: لا شفافية في التعامل مع مقبرة عنجر

"البونيا" التي وجدت في مقبرة عنجر، بعد أيام على اكتشافها في كانون الاول ٢٠٠٥.

عقدت امس منظمات غير حكومية، مؤتمرا صحافيا مشتركا امام خيمة اعتصام اهالي المفقودين والمعتقلين في السجون السورية، قبالة بيت الامم المتحدة، وسط بيروت، لقراءة بيان صحافي عن موضوع المقابر الجماعية في لبنان وقضية المفقودين الذين يفوق عددهم الـ ١٧ الفا. وهذه المنظمات هي "لجنة اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية"، "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان"، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، جمعية "عدل"، المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان، "مرصاد"، مكتب حقوق الانسان في المجلس العالمي لـ"ثورة الارز"، والطبيب فارس شبلي. وفي غياب ممثلي المنظمات موقعة البيان، باستثناء غازي عاد عن "لجنة اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية"، وكمال البطل ممثل "مرصاد" والمجلس العالمي لـ"ثورة الارز"، والمسؤول في حزب "التيار الوطني الحر" جبران باسيل، اضافة الى بعض اهالي المعتقلين في السجون السورية، قرأ عاد البيان، فأشار الى "ان المقابر الجماعية هي أماكن تستحق الاحترام، لذا يتوجب حراسة كل مقبرة وحمايتها والتحقيق فيها بعناية فائقة، بغض النظر عن الزمن الذي تعود اليه."

واعتبر "اننا نفتقر اليوم في لبنان الى الخبرات اللازمة، مطالبا الحكومة "بتوجيه طلب رسمي الى الدول التي تمتلك مثل هذه الخبرات للمجيء الى لبنان وتدريب الجيش اللبناني والقطاع الخاص والمنظمات الاهلية. كما ناشد "اللبنانيين التفهم ان مثل هذه المطالب ليست موجهة سياسيا تجاه اي كان، رافعا تسييس هذه المسألة لاستعمالها متى يكون ذلك ملائما سياسيا". واضاف: "يجب توحيد الجهود لكشف حقائق كل المقابر الجماعية وإراحة بال اهالي المفقودين، فجميع اللبنانيين مستعدون للمسامحة، لكنهم في حاجة الى معرفة من يسامحون؟."

وتابع البيان "لقد فوجئنا بتلقي تقرير المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، ونحن نطلب الاطلاع على التقارير المفصلة للتحقيق والاختبارات واخذ العينات. وحتى لو كانت الاستنتاجات التي توصل اليها ميرزا صحيحة، نأمل في ان يكون ما حدث في مقبرة عنجر درسا للمقابر الجماعية التي ستكشف في المستقبل. فالمعلومات التي وردت في صحيفة "النهار" تفيد عن وجود مقبرة جماعية اخرى في

20060613-00016-2

طرابلس، ونطالب الحكومة بأخذ هذه المسالة على محمل من الجد للتمكن من كشف الحقيقة المدفونة في هذه المقبرة الجماعية الجديدة."
وناشد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة "معالجة هذا الموضوع وتقديم طلب لبنان الرسمي للمساعدة في مسألة المقابر الجماعية"، داعيا "جميع المنظمات الاهلية والناشطين الى الانضمام الينا في ائتلاف يسعى الى معرفة مصير المفقودين الـ١٧ الفا."
وبعد قراءة البيان، رد عاد على اسئلة الصحافيين، فاعتبر" ان هناك قسما من اهالي المعتقلين والمفقودين ارتاح بعد كشف تاريخ المقبرة الجماعية في عنجر، لانهم اعتبروا ان هناك املا في معرفة مصير مفقوديهم."
وعلق على تقرير المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا، فقال: "ان طريقة التعامل مع المقبرة الجماعية في عنجر خاطئة منذ البداية، وان المبدأ الاساسي لكل المقابر الجماعية في العالم هو مبدا الشفافية التامة، والشفافية لم تكن متبعة في موضوع هذه المقبرة، وهناك تساؤلات عدة حتى الساعة، والسبب عدم الشفافية."
وابرز عاد صورة لـ"بونيا" وجدت في المقبرة، وسأل: "لماذا لم يتم التعرف اليها، وما هو تاريخها؟ ومن استعملها وكيف تم استعمالها؟."
واكد ان "المقبرة تركت مفتوحة وفيها بقايا عظمية واشياء أخرى، ومنها هذه الـ"بونيا."
واعتبر باسيل ان على الحكومة "أن تعتمد وسيلة من اثنتين للتعامل مع هذا الملف، فاما ان تتحاور مع السوريين في اطار ايجابي بعيد عن التشنجات لانهاء الملف، واما ان تذهب الحكومة الى التصعيد الكامل ضد سوريا في هذا الموضوع من خلال المطالبة بقرار دولي وبلجنة تحقيق دولية، لانهاء الملف. لكن لا تستطيع ان تتحدث عن العلاقات مع سوريا ثم نطالب باسقاط النظام في سوريا."